مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 5 (رت 67) السنة: 2022

المعرب والدخيل بين أصالة الحاج صالح" وحداثة "الفاسي الفهري"

The Arabizer and the intruder between the authenticity of Hajj Saleh and the modernity of "Fassi Fihri"

فغرور هالة[1]
مخبر الدراسات الصوتية والصرفية
جامعة الهضاب-2-سطيف
ha.feghrour@univ-setifz.dz

تاريخ الوصول 2019/12/25 القبول 2022/01/10 النشر على الخط 2022/06/05
Received 25/12/2019 Accepted 10/01/2022 Published online 05/06/2022

ملخص:

تحتوي جميع اللغات الطبيعية على المصطلحات المعربة والدخيلة؛ رغم ذلك أثارت جدلا واسعا، في الثقافة العربية، لاتصالها بثقافات الأقوام الأخرى، وليس افتقارا في اللغة العربية، إنما باب من أبواب توسعها، ومدى تفاعلها، فقد عالج البحث الموسوم بـ: :المعرب والدخيل بين أصالة "الحاج صالح" وحداثة "الفاسي الفهري"، هذه الظاهرة كونها قضية، تضاربت حولها الآراء في القديم والحديث، فهناك من يعتبر المعرب تعريبا، ويمكنه أن يكون دخيلا، والعكس صحيح، وغاية ذلك عرض الآراء، والمقارنة بينها، حفاظا على التراث وأصالته، وتجديده حسب مقتضيات اللسانيات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: المعرب؛ الدخيل؛ التراث، اللسانيات، اللغات الطبيعية.

Abstract:

All natural languages contain both Arabized and extraneous terms; Despite that, it sparked widespread controversy in Arab culture, due to its connection with the cultures of other nations, and not a lack of the Arabic language, but rather a door of its expansion, and the extent of its interaction. This phenomenon is an issue around which there are conflicting opinions in the ancient and modern times.

Keywords: Arabized; the intruder; Heritage, Linguistics, Natural Languages

[1] المؤلف المراسل: **فغرور هالة** البريد الالكتروني: **ha.feghrour@univ-setifz.dz**

مقدمة:

إن اللغات حسب ما تقتضيه نواميس الطبيعة، أن تؤثر وتتأثر ببعضها بعض، فتأخذ ألفاظا من تلك، فيحدث ما يسمى "التبادل اللغوي"، ومرد ذلك ناتج عن الاحتكاك بالأقوام المتاخمة، عن طريق التجارة والثقافة، ومجالات حياتية أخرى، ما يدل على أن هذا التبادل اللغوي وارد، هو توفر اللغة العربية على هذا الدخيل من الألفاظ، الذي يعكس مدى قدرة قوالبها على احتواء الألفاظ الدخيلة والجديدة.

والدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية ولم يشتق منه، نظرا لاختلاف البنية الصوتية والتركيبية بين اللغات، وعومل بشكله، بينما المعرب هو اللفظ الذي أخضع لنظام اللغة العربية، وتم الاشتقاق منه، فعومل كالعربي لاشتقاقه. لهذا عالج البحث: المصطلحات المعربة والدخيلة في الثقافة العربية– عند القدماء والمحدثين– إشكالية أن العرب القدماء لم يفرقوا بين المصطلحين ، لكن المحدثين فرقوا بينهما، فهناك من يرى بأنه حاصل لا محال، واستند في ذلك إلى التراث و أقوال "سيبويه" في المعرب، باحثا عن الأصالة في الكلمات العربية، في " القضية من منظور لساني، فمرجعيتهما تهدف إلى حفظ التراث و عصرنته، وإن بلغ المعرب شأوا، لا يمكن تفضيله على العربي من اللغة، والفصل بينهما هو الأصح، ومنه فالمعرب نوعان: المعرب الصوتي والمعرب الصرفي، إضافة إلى أن المعرب صناعة عربية، وهو في حد ذاته بنية لسانية.

وعليه عرض رؤية كلية مجملة ثم تفصيل ذلك، وإيضاح أصل الألفاظ، سواء أكانت فارسية أم يونانية وغيرها، وخاصة العربية منها، وتنبع أهميته من الاهتمام الكبير من علماء العرب والغرب.

ومن الدراسات السابقة التي ناقشت الموضوع: المعرب والدخيل لأبي منصور الجواليقي، "محمد باسل" كل من خلال رسالته(المعرب والدخيل في اللغة العربية)، ودراسة" علي الشابي" الموسوم بـ: "المعرب في كتاب سيبويه" والمعرب والدخيل في مختار صحاح الرازي" لسليمان ناصر الدرسوني، وأيضا الألفاظ الدخيلة في وصف آيات الجنة لمثنى نعيم حمادي.

هذه الظاهرة كونها قضية تضاربت حولها الآراء قديما وحديثا. فخلاصة ذلك، أن هناك من يعتبر المعرب تعريبا، ويمكنه أن يكون دخيلا، والعكس صحيح، وغاية ذلك تقريب الآراء والمقارنة بينها حفاظا على التراث وأصالته وتجديده حسب ما يقتضي العصر.

وعليه، فإن المعرب من الألفاظ الدخيلة يعتبر عربيا، كونه يوافق الأوزان العربية، ومن ثمة وجب التفريق بينهما، فالمعرب خاص، والدخيل عام، وهو فكرة الجزء من الكل.

تمهيد:

اهتم علماء العربية القدماء بالألفاظ الدخيلة على العربية، والبحث في أصولها أو ما يسمى بعلم التأثيل اللغوي ولم يفردوها ببحث خاص (Etymologie)، ونظرا للتقارب الجغرافي بين العرب والحضارات الأخرى، لا بد أن يصحبه تأثير في المصطلحات وأساليب التعبير الأكثر تطورا؛ حيث اقتبست العرب ما كان ينقصها في الاستعمال كأسماء الزهور والطيور وسائر أنواع الخمور.

هذا الاقتباس لا يعني أن اللغة العربية ليست لغة تطور وتحضر، إنما اللغات تقترض من بعضها بعض رغم ذلك ، كانت العرب حريصة على عدم استعمال الدخيل منذ العصر الجاهلي، ورغم هذا الانغلاق، ومن ثم لم يلق الدخيل رواجا عند العرب في

جاهليتهم، لأنه عصر الفصاحة والبيان لهذا كان الاهتمام بالدخيل قليلا؛ لكن ما يمكن أن نؤشر لقدمه، هو وجوده في الشعر العربي القديم رغم قلته ، نحو: كلمة (خورنق) معربة من (خرنكاه) معناها موضع الشرب و الأكل.

لم تستعمل العرب الكلمات الدخيلة كما هي، إنما عربتها إثر الفتوحات الإسلامية؛ حيث ارتبط ذلك بالقرآن الكريم، فنزل القرآن بلسان العرب، إنما نجد ألفاظا فارسية، وأخرى حبشية في أكثر من موضع، من آيات الذكر الحكيم، ومن بين الكلمات: الصراط، طه الفردوس، جهنم، الحواريين، والربانيون، وهذا بعد إخضاعها للوزن العربي، وصارت من العربية، سواء في الأبنية التركيبية أو الصوتية، والدليل على علته عدم عجمته قوله تعالى: " إنا أنزلناه قرآنا عربيا "يوسف: 2"نستنتج أن هذا الدخيل اقتصر على المحسوس من الأشياء فقط.

1. موقف اللغويين القدامى من المصطلحات المعربة والدخيلة:

نلاحظ اختلاف الآراء يختلف باختلاف المصطلحات، فالخليل بن أحمد(ت 174هـ) أطلق على هذه الظاهرة " الدخيل والأجنبي " في كتابه العين، أما سيبويه فقد أفرد له بابا " هذا باب ما أعرب من الأسماء الأعجمية" (باسل، 2002م).فالخليل سماه بالأجنبي لغرابته وأعجميته الوافدة على العربية، وتابعه سيبويه(ت180هـ)، في أنه يطلق على الأسماء الأعجمية التي دخلت على العربية، وأخضعت للأوزان العربية.

فالأصل في الألفاظ عجمتها بدليل ورودها في القرآن، وتابعه أبو عبيدة بن سلام(ت 224هـ) حيث قال في معرض كلامه " وإنما سقطت إلى العرب فأعربتها بلسانها فصارت عربية" (باسل، 2002م)؛ إذ هناك الدخيل والمعرب.

أما الزمخشري(ت538هـ) اعتمد الاستعمال في تحقيق عربية هذه الألفاظ؛ أي من جانب كثرة استعمالها.

نجد الجواليقي (ت 540 هـ) وقف موقفا وسطا وتبعه في ذلك أبو عبيدة فيقول : " ومن زعم أن في القرآن لسانا سوى العربية فقد أعظم على الله القول، واحتج بقوله تعالى " إن جعلناه قرآنا عربيا" أما ابن عباس فقال فيه أحرفا كثيرة من غير لسان العرب مثل: سجيل ،المشكاة واليمّ"(الجواليقي، 1867 م)

أما أبا حيان(ت745هـ) في (الارتشاف) يرى بأن الأسماء الأعجمية، منها ما غيرته العرب وألحقته بكلامها مثل: جُرهم- درهم- ضرب لم تلحقه بأبنيتها نحو: سفير، وآخر تركته على حاله (باسل، 2002م)

نجد السيوطي(ت911هـ) وقف موقفا آخر. أشار ابن جني (ت 932هـ) إلى هذه القضية مقررا بوجود المعرب والدخيل، مؤكدا عربية هذه الألفاظ بكلامه " ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب(باسل، 2002م)حيث اعتمد أصل من أصول اللغة وهو القياس.

ووافق الخفاجي(ت 1069هـ)، (السيوطي) بأن المعرب هو الدخيل، وقالوا بأصالة الكلمات الدخيلة.

وهناك من أطلق لفظ "المولد" لارتباطها بعصر الاستشهاد، فما عربوه بعده وصفوه به لهذا قال الخفاجي (ت 1069هـ) في شفاء الخليل " ما عربه المتأخرون يُعد مولدا" (العثماني، د ت)

فقد أعطى (الجواليقي) مثالا على ذلك " بالأيك" على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها فصار عربيا، فهي عربية في هذه الحال أعجمية الأصل؛ "(الجواليقي، 1867 م)أي الأصل في الألفاظ أنها أعجمية فهو يؤمن بوجود الدخيل، ويؤكد عليه بتلك العبارة المذكورة آنفا، فلابد من التعامل معها، لتصير عربية.

فنجد كلمة (سرادق) فارسية الأصل ممن قال بعجمتها كان صائبا، ومن قال بعربيتها كان صائبا، لأن العرب استعملتها قبل الإسلام ، وكذلك لو قسنا كلمة (مقاليد) للزمخشري، أن أصلها فارسي، فإن قلت ما للكتاب العربي المبين والفارسية؟ قلت: إن أصلها فارسي، قلت : التعريب أحالها عربية كما أخرج الاستعمال المهمل من كونه مهملا.(العثماني، د ت)

حيث قاس تعريب الكلمات الأعجمية بالاستعمال الذي أخرج المهمل من اللغة إلى حيز الممارسة الفعلية (فسرادق) فارسية، لكن عُدّت عربية لكثرة استعمالها.

وتحدث (السيوطي) عن المعرب بأنه هو الدخيل وتابعه في ذلك الخفاجي(ت 1069هـ) و القنوجي(ت1307هـ) فوجد أنهم بالغوا حيث جعلوا من الألفاظ المشتركة دخيلة، والصواب أنها أصيلة في كل هذه اللغات.(العاني، 1981م)

هذا بالنظر في أصلها لا إلى حالها الذي آلت إليه، كما أن هذه الألفاظ المشتركة تولد لنا لغة مشتركة تساهم في تخصيص ألفاظ اللغة العامة.

ما يمكن استنتاجه أن القدماء لم يفرقوا في دلالة المصطلحين، وساووا بينهما في الاستعمال وهو ما ذهب إليه السيوطي في المزهر، ويطلق على المعرب دخيلا، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما"(نعيم، 1993م). واعتبر "عبد الواحد وافي" المولد رديف المعرب(حمد، 2011م).

كما أن هناك اختلاف حول هذه الظاهرة؛ فالجواليقي انتصر للوسطية، معترفا بوجوده في اللغة.

في ظل التمازج الحضاري والثقافي الهائل الذي عرفته الثقافة العربية، وكي تضمن صفاءها و خلوها من العجمة، هناك مصطلحات تعاملت معها العربية معاملة مضبوطة، فوضعت لها شروطا، ليكون النقل نقلا أمينا أصيلا، كالاشتقاق والتعريب، فما وافق أوزانها كان عربيا .

2- طريقة العرب في نقل الألفاظ الأجنبية :

وتقوم هذه العملية على ضربين أحدهما: تغيير حروف اللفظ الدخيل بالنقصان و الزيادة، أو إبدال حرف بحرف نحو برنامه – برنامج "بالوذة، فالوذج" ،والآخر تغيير الوزن والبناء نحو / تتابع الساكنين"(الفضيلي، 2011م)".الأمر متعلق بالمستويين : الصوتي الصرفي، فمثلا إبدال حرف الباء بالذال والهاء بالجيم .

يجب أن تتوفر هذه الحروف في كل لفظة لضمان عربيتها، وهذا ما يجعل الكلمة سلسة على اللسان حين الأداء، منه فهذه العلامات تحتكم لمستويات اللغة كما قررها المحدثون بداية بالصرفي والبلاغي (دلاليا) والصوتي، ونعلم حينها أنها بهذا الاحتكام تضمن عربيتها.

قدم السيرافي(ت 368هـ)شرحا عن المعرب حين سماه سيبويه(ت180هـ) تعريبا بعض الطرائق المعتمدة أو الشروط.

"فكل أعجمي أعرب، ودخلته الألف واللام وصار نكرة، فإنك إذا سميت به رجلا صرفته، إلا أن يمنعه من الصرف ما يمنع العربي نحو اللجام والنيروز"(سعيد، 2008م).

وهذه إحدى الطرائق في تقويم الدخيل، وهو قبوله التعريف والتنكير التي يعرف بها الاسم، ويجري عليه ما يجري على الكلام العربي فمنه ما يقبل الصرف ومنه فلا.

فمن الكلمات التي دخلت العربية ، كلمة "بستان" فما كان فيه "الباء والتاء والسين" كان أعجميا وهو معرب بستان، ويعني الحديقة، والإبريسم على نحو إبريشم وهو الحرير"(سليمان، 2016م).ونجد في الكلمات المقترضة من اللغات الأخرى كثيرا ما تفرق في بنيتها الصوتية، ويمكن تعليل ذلك بهجرة الألفاظ على نحو admiral" إنكليزية مأخوذة من الفرنسية "amiral" وأصلها عربي معناه: أمير البحر(فضل، 2009م).

ولهذا نحسبها عربية الأصل، إنما اللفظة تخضع للتطور التاريخي الذي يصيبها، فيغير دلالتها، فلابد من إنشاء معجم تاريخي، لضمان أصالة الكلمة المقترضة والتعريب الجيد.

ومنه نقيس كلمة (arsenal) الإنكليزية والإيطالية "arsenal" وفي التركية "ترسانة" عن العربية (دار الصناعة)"(فضل، 2009م).

لزاما أن نعود لأصل الكلمة قبل نقلها، أو تعريبها والاهتمام أكثر بعلم التأثيل اللغوي (Etémologie) .

والمعرب عند الأقدمين تعريب وإعراب على حد تعبير " سيبويه" تابعه في ذلك "الخفاجي: " التعريب نقل الألفاظ من العجمة إلى العربية و المشهور فيه التعريب وسماه سيبويه وغيره إعرابا"(حمد، 2011م)وما يدل على فصاحته ما ذكره "عبد الواحد وافي" بأن الفصحاء من العرب استعملوه(حمد، 2011م).

فلما عوملت المصطلحات الأعجمية كمعاملة المصطلحات العربية بإخضاعها للوزن العربي كان الاستعمال مقياسا لذلك، فبعد اختلاط العجم بالعرب صارت تلك الكلمات مستعملة مثل: الجنة والفردوس والصوامع ، ومن هؤلاء الفصحاء عمرو بن العلاء والخليل وسيبويه وغيرهم.

ما نجده من كلمة (العندم) دخيلة لأنها على وزن" فَعَل "كما قال الخليل(ت 174هـ)، وأخرجه من العربية بينما وصفه ابن منظور بالدخيل المعرب(حمادي).

ومن هذه الكلمات الدخيلة المعربة (الخوان) يؤكل عليه، حيث أشار الجوهري(ت 393هـ) بأنه من الألفاظ الأعجمية المعربة، فقد تكلمت به العرب قديما"(سليمان ع.، 2006م).

وعلى هذا الأساس لا يفرق ابن منظور(ت711هـ) بين الدخيل والمعرب، فكلاهما واحد حيث عده نوعا من المعرب.

وفي القاموس المحيط عرّب الاسم الأعجمي إذا تفوه به على منهاج العرب، والتعريب هو تهذيب المنطق من اللحن، حيث اهتم الفيروز (ت 817 هـ) بإيراد المولد من الألفاظ والأعجمي والغريب منها(آبادي، 2008م)؛ أي على منهاج العرب ومنطقهم وإخضاعه لأوزانهم واشتقاقهم، ونظرا لقيمته اللغوية نال حظّا وافرا في الدراسات المعجمية العربية .

وهذا إنما إحياء للتراث، وليس عجز العربية كما يدعي الناقمون عليها، والتعريب هو المعرب كما قصد إليه (رشيد عطية) في معجمه العامي والدخيل (أخذ الكلمة الأجنبية) وإلحاقها بالعربية بعد تشذيبها لتنطبق على وزن عربي"(رشيد، دت) ؛ أي بعد تهذيبها وإخضاعها للوزن العربي حتى يليق بها وزن عربي.

وردت في القرآن الكريم كلمات أو ألفاظ لكنها كانت معربة، فقد تحدث جيفري(jefri) فيما يتعلق بالفصاحة ،فإن استعمال الكلمات الدخيلة لا يضر بالبلاغة بل يؤكدها(حمادي).

وعليه فإن هذه الكلمات شاعت في البلاد العربية، فجاءت على لسان العرب، بعد استعمالهم لها فتغيرت أبنيتها، ولهذا لا ضرر ببلاغة النص القرآني، وهناك من الكلمات ما عُرّب لكن لم يكن شائعا من مثله فردوس أصله رومي أعرب بمعنى البستان، والعرب تعرفه إنما لم يكن شائع الاستعمال، وهذا مذهب الجواليقي"(حمادي).

فهذا التغير ناتج عن الاختلاط في مستويات اللغة، فهذه المصطلحات موجودة، لكنها قليلة الاستعمال، بمجيء الإسلام، ولورودها في القرآن الكريم، أخذت حيزا واسعا في الاستعمال ،كونه لا يغير في الأبنية العربية بل يتمازج معها.

فاللغة العربية لغة مطواع ، تنسجم مع المستعمل من اللغات، ومع النادر والمهمل ما يضمن حيوية متجددة لها.

وكان الأصمعي يقول: كلمة (النحرير) ليست من كلام العرب، وهي كلمة مولدة (فضل، 2009م)وهذا يدل على أن النحاة القدماء سموا المعرب مولدا*

ولهذا يصح أن يقول مولدة، فهم لم يفرقوا مطلقا بين المصطلحات الثلاث (المولد، المعرب والدخيل) واعتبروه واحدا، أما النحاة المتأخرين في تقسيمهم للعصور الأدبية تولوا مهمة ذلك.

والدليل على ذلك، ما ذهب إليه السيوطي في المزهر: فكل كلمة دخلت إلى العربية ليست من العربية فهي دخيلة، سواء أعربت أم تركت على حالها، ويطلق على المعرب الدخيل(فضل، 2009م).

إذن فكلمة مولد لم تكن أصلا معهودة آنذاك، فما دخل العربية كله اصطلح له اسم دخيل؛ فحرف الباء ينطق بإطباق الشفتين أما حرف الفاء، فيعتمد على باطن الشفة السفلى، وهو مهموس نظرا للباء، فهو من الحروف المجهورة و حروف القلقلة.

بينما الهاء والجيم من الحروف الحلقية، والهاء أقصى الحلق، وهو من الصعوبة بما كان في النطق.

وصرفيا مثلا، كلمة فيها ساكنين متتابعين يعسر النطق بها، نظرا لتقارب المخارج .صرفيا لا تستقيم، فلا يوجد وزن على هذه الشاكلة (فْعْلَ).

كما أن العرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك. ومنه فإن التعريب بنية وصناعة، أو ظاهرة صوتية صرفية.

3-العلامات التي تدل على الكلمات الدخيلة:

ونجد من بين العلامات التي تعرف بها الكلمات الأجنبية على اللغة العربية، أول ما يثيرنا أنها تأتي مخالفة للأوزان العربية مثل : خراسان، وأن تكون فاؤها نونا، وعينها راء نحو: نرجس ونرد، أيضا أن تكون مشتملة على الجيم والصاد نحو :صنج، جص، وأن تكون رباعية أو خماسية مجردة من حروف الذلاقة(الفضيلي، 2011م).

فهذه جل العلامات المستخلصة من علماء اللغة القائمين على تعريب ووضع المصطلحات الجيدة، فقد احتكموا أول أمر للوزن العربي، ثم فسروا الظاهرة بلاغيا، وهو خلوص اللفظ أو الكلمة من تنافر الحروف فاعتمدوا معيار الفصاحة، فتقارب مخارج الحروف يولد لنا لفظة متنافرة وغريبة واحتكموا إلى الذوق العربي، وهو ورود أحد حروف الذلاقة في الكلمة العربية، فإن لم نجدها فهي أعجمية، وحروف الذلاقة هي، مجموعة في قولهم:(مر بنفل).

وذكر "الجواليقي" من بين العلامات اختلاف الحروف ،لم تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءتا فهي معربة من ذلك "جليق، جرندق"،ولا تجتمع الصاد والجيم في كلمة عربية نحو الجص والصنجة(الجواليقي، 1867 م).

ويشيد بأمثلة العرب أحسنها بني على الحروف المتباعدة المخارج، وأخف الحروف حروف الذلاقة(الجواليقي، 1867 م) .

وعليه، فهي بذلك أقرب للفصاحة، فعلى الأقل توفر حرف من حروف الذلاقة (مر بنفل) للدلالة على عربيتها وسلامة مخارجها.
من هذه الكلمات المعربة :أدريون وهو أصغر معرب من (أذركون) أي لون النار والفرس كانت تجعله أداتها تيمنا.
وكلمة أستاذ ليست بعربية؛ لأن مادة (س ت ذ) غير موجودة ومعناها الماهر ،والإبريسم : الذاهب صعدا(أحمد، 1282م).
من الكلمات التي عدها الجواليقي معربة كلمة (جاموس) يقول نوع من البقر، وهو فارسي معرب والرسن والمسمار، وكذلك السندس و الشادوران والصنوبر والطباشير(فضل، 2009م).
وهؤلاء النحاة القدماء كانوا يعتمدون القياس في قبول الدخيل فيقول سيبويه،" فأما ما ألحقوه بناء كلامهم فدِرهم ألحقوه ببناء هِجْرع، وبهرج ألحقوه بسلهب(أحمد، 1282م).
وهذه الأوزان "فِعْل" فما جاء على هذين الوزنين، ووافق العربية في بعض أوزانها الصرفية، ما يجعله عربيا لكن لا نضمن فصاحته رغم أنه في حكم المقيس والمقيس عليه.
إضافة تغيير الحروف في الكلمات الأعجمية عند الاستعمال (فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا)(سيبويه، 1982م).

وتفسير ذلك أن العرب يتخيرون الحروف القريبة المخارج، فالمتباعد منها يخلق الفصاحة والقريب منها يخلق التنافر والغرابة ، إضافة إلى أن تلك الحروف غير موجودة في كلامهم، وهذا ما يسمى بالعجمة. يقول سيبويه (ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم ،إذا وصلوا الجيم وذلك نحو :كوسه، موزه لأن هذه حروف تبدل وتحذف في كلام الفرس همزة مرة، وياء مرة أخرى، فما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم)(الرحمن، دت).
ولما صار لا يشبه أواخر كلامهم، فهو ليس من كلامهم، فالهاء تبدل همزة وياء، وقد تحذف، فهي ليست ثابتة في لغتها الأصلية، فكيف في حال تعريبها.

4- موقف اللغويين المحدثين من المصطلحات المعربة والدخيلة:

4-1- موقف الحاج صالح:

إذا نظرنا نظرة عابرة في الحلول المقترحة لوضع المصطلحات ،نجد من بين الاقتراحات التي قدمها (الحاج صالح) ، لابد من تعريب الألفاظ الأعجمية بما يتكيف والنظام الصوتي العربي.
وعليه فقد ركز على البنية الصوتية دون البنية الصرفية كما فعل القدماء من اللغويين، فكلمة Télévision تلفزيون أي تلفاز وهي معربة لكن التعريب بالمفهوم الحداثي، فيه إشارة إلى نوع من أنواع التعريب وهو التعريب الصوتي، فالتلفاز كلمة في اللغة العربية اقترحوا لها اسم "المرناة" كما جاء في المجامع العربية (مصر: أنموذجا).ونجد كلمة (بنفشه– بنفسج)
لقد اعتمد (الحاج صالح) في ذلك على التراث، باعتبار الفصاحة معيارا لذلك، فقد ذكر قول الجاحظ(ت) مفهوم الفصاحة مقابلا للكنة، وجعلها بمنزلة المعرب من الكلمات الأعجمية (يقال وفي لسانه لكنه إذا أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب...وهي بمنزلة الخطأ والإغلاق والملحون، كما أن الفصاحة بمنزلة الصواب والإبانة والمعرب). إذا فما عُرّب صار بمنزلة الفصيح عند العرب، فمثلا: كلمة (البرزين) إناء من قشر الطلع يشرب فيه، وهو فارسي معرب وليس بعربي أصيل ذكره صاحب معجم لغة العرب دون أن ينسبه إلى جنسيته الأصلية(المسيح، 1996م).

فما عرب لا هو فارسي ولا هو عربي، بل هو(منزلة بين المنزلتين)، فلا نقول فارسي، ولا نقول عربي؛ بل معرب وكفى.

هناك جهود معجمية تحيل إلى التفريق بين المعرب والدخيل "فالمعرب هو الأعجمي الذي دخل إلى العربية، ولكنه حافظ على عجمته الصوتية ولم يخضع للنظام الصرفي"(العثماني، د ت).

إذن، نميز بين مستويين هما: المستوى الصوتي، وهو سمة المعرب، والمستوى الصرفي سمة الدخيل، وانقسموا إلى فريقين، أحدهما: منع فتح باب التعريب بحجة المحافظة على العربية، وآخر أجازه ولا بد منه؛ لأن هنا فيه حجر على اللغة، ويصدق عليها وصف أنها ميتة، وهو أسلوب من أساليب اللغة سيحافظ عليها من الضياع.

بعد دراسة مستفيضة توصل مجمع اللغة العربية إلى جواز التعريب، وأجمعوا أن العربي أفصح من المعرب"(ناصر، 2015م) .

ليس عيبا أن نشير إلى فكرة التمازج الفكري والثقافي الذي ولد لنا مصطلحات جديدة ساهمت في إثراء اللغة العربية، ما ينفي ثمة أزمة مصطلحية: وإنما من باب التوسع وتطوير اللغة العربية، فهي لغة لها قابلية لمواكبة التكنولوجيا، ولها من الحيوية والمرونة ما يغنيها عن تهمة الجمود الذي وجه لها.

هذه النظرة التوقيفية ساهمت في انحسار مسار اللغة العربية نحو التطور والحضارة، فالخلل إنما في أهلها الناطقين بها. ولما كانت العربية، اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، فقد لاقت نقدا لاذعا من الناقمين، ومن بعض المستشرقين، كما أن الدخيل من المصطلحات القديمة في العربية، قدم التاريخ، وليس وليد مقالات بالأمس.

ففيه ما هو أعجمي مثل: "طه و اليم والربانيون والأحبار والفردوس وغيرها..." وكلها يدرج تحت ما يسمى التعريب أو المعرب.

بما أن المعجم يبنى على المصطلح، فإن القضية هذه نالت حظها الوافر عند المعجميين واللغويين، ومنهم "الفيروز آبادي" في قاموس المحيط و"الجواليقي" في المعرب والدخيل و"ابن دريد" في الجمهرة.

واتبع "الجواليقي" منهجا في ذلك إذ يقول : ولا تجتمع الميم والقاف في كلمة عربية، فمتى جاءتا في كلمة فاعلم أنها معربة ولم ترد إلا في كلمات دخيلة ليست من العربية إنما هي مولدة نحو: الجوسق وكذلك السين والذال لا يجتمعان كلمة عربية نحو: أستاذ معربة"(حمادي).

وإذا نظرنا لهذه الأسماء الأعجمية التي نقولها نجد فيها التأثير في الأصوات والصيغ والتراكيب"(الفضيلي، 2011م).

أي إن هذا التغيير طارئ على المستوى الصوتي والتركيبي، يدل على تعريب الأسماء الأعجمية بعد نقلها من اللغات الأخرى، وفيه إشارة إلى أن الدخيل كان أسبق وأشمل، فصيغ في قالب عربي، فأصبح من العربية وعليه فالدخيل معرب، لكن المعرب ليس بدخيل إنما هو عربي .

إن هذا الزخم المعرفي الذي تشهده اليوم اللغة العربية، إنما هو من باب توسعها، ومدى مرونتها، دال على مدى قابليتها للمصطلحات الجديدة، فهي لغة حية ومتجددة، لطالما اقتبست للحاجة أو للضرورة، وليس عجزا وعدم مقدرة اللغات الأخرى.

ومن مثل هذه المصطلحات :"الصراط، محاريب، صوامع ، وبيع ومعابد..."، فلم ينتقص من شأنها؛ بل أعطاها دفعا قويا للبقاء.

عالج (الحاج صالح) قضية الدخيل، ضمن مسمى (الاقتباس اللغوي)،فالتطور الذي يصيب اللغات أمر مطرد، والتحول حاصل لا محالة والدخيل لا مفر منه فما يدعو إليه "الحاج صالح" من خلال ذلك، هو موقف وسط، ويرى أنه لا فائدة من معارضة اللفظة الدخيلة، إذا كانت لها هالة من الهيبة والنفوذ فوقها مثل: كلمة (إلكترون) واقترحوا كلمة (كهروب) في مكان إلكترون، وهو – أيضا– معرب، وقس على ذلك (تكنولوجيا) مقابل التقانة(الرحمن، دت).

ويضيف موضحا ذلك أنه لا ينطبق على جميع الألفاظ الحديثة المعربة)(الرحمن، دت) إذا فالحاج صالح يقر بوجود الدخيل وكذلك المعرب، فليس كل الكلمات الدخيلة، صالحة للتعريب فمثلا :الأكسجين نقلت بأصواتها كما هي ولم يضعوا لها مقابلا.

لقد بين (الحاج صالح) أن هذا الدخيل أو ما يقتبس لغويا حاصل على مستوى لغة التخاطب اليومية، لا الجانب الإجلالي، ويعتري كل اللغات البشرية فالأصل في كل شيء هو المنطوق(الرحمن، دت).

أي أن التغيير يطرأ على البنية الصوتية للكلمات، ويصيب اللغة في شكلها؛ لأن التغيير حاصل على مستوى الصوتي، وهو الأصل في اللغات، فاللغة أصوات كما حدّها ابن جني.

اتخذ الحاج صالح "قاعدة في التعريب مستندا للتراث حتى لا تضيع اللغة، فالبحث عن الكلمة في التراث قريبة المعنى من المفهوم المحدث، أو اللجوء للاشتقاق ووسائل الوضع اللغوي مادامت الكلمة الأجنبية لم تحظ بعد في جميع البلدان العربية بتلك الهالة من النفوذ وقوة الإيحاء للمفهوم(الرحمن، دت).

وعليه فلابد من الاعتماد على وسائل الوضع اللغوي، فالكلمة الأجنبية إذا استعملت استحكمت وقويت لا يمكن – بتاتا – عزلها أو مقاومتها.

فمن شروط التعريب عنده أن نحتكم للتراث، ونبحث عن الكلمات ذات الصلة بالمعنى القريب للمفاهيم الحديثة (فاللغة العربية لغة متجددة قادرة على الاقتباس استيعاب الألفاظ الدخيلة، كما لديها القدرة على استيعاب المصطلحات)(صحرواي، 2004م).

وعليه فقد اقترحوا كلمة مشطور (للسندويتش) – الشطيرة- فهي قريبة للمفهوم الحقيقي، وكذلك للتلفاز اقترحوا – إرزيز- فالرجوع إلى التراث أمر طبيعي في كل اللغات(الرحمن، دت). فتطويع المصطلحات الجديدة لمواكبة التطور التكنولوجي والرقمي بالرجوع إلى المعجم التراثي.

ويورد لنا الحاج صالح لفظة (المطية) ضمن إحياء المصطلحات القديمة، بمعنى مضرب الكرة حيث ربطها بالاستعمال اليومي، فشيوعها دليل وجودها(الرحمن، دت) .

كما أنه اعتمد (السياق) لتحديد معاني الكلمات لا معاني القواميس في صناعة المعاجم والمصطلحات، فإنه استعمل الفعل :" اعتنق دينا نسخة لـ Embrasser une réligion عوض انتحل(الرحمن، دت)، لأنها تناسب المقام أو سياق الحال، خاصة في الترجمة.

أيضا نجد في معنى كلمة (تيار) الموج الهائج يستعمل للدلالة على جريان المائعات courant d’air، يقال بدلا من اللفظ القديم مهب الريح أو مسهك(الرحمن، دت)، لأنه هو الشائع في الاستعمال .

واقترح الحاج صالح كلمة "دفاع" تدل بقوة على مفهوم courant فالدفاع قوة الموج أو السيل(الرحمن، دت) فيبرر استعمال اللفظة السابقة كعدم وجودها في القواميس مزدوجة اللغة(الرحمن، دت)بينما ما قدمه هو موجود فيها.

ومن بين المصطلحات التي اعتمدها الحاج صالح مصطلح (علم اللسان)، هذا المصطلح بالمفهوم الحداثي، تعود أصوله إلى ما قدمه العرب القدماء، حيث نجد الفارابي هو من أطلق هذا اللفظ في تقسيم الألفاظ، وهو في المقابل الغربي Linguistique، وهناك من يطلق عليه فقه اللغة بمعنى فهم اللغة والتعمق فيها، وكذلك الأمر بالنسبة لعلم اللسان.

لكن هذه الكلمات التي ذكرها لم يكتب لها الذيوع ولم يعمم مدلولها الخاص مثل كلمة "الجون" الفارسية، فما ذهب إليه "عبد الصبور شاهين" أنها تطلق على الأبيض والأسود وهو معرب من لفظ "كون" الفارسي ومعناه لون .

فهو مفهوم عام يصدق على كليهما، ما يثبت أن الدخيل أعم من المعرب وزنه الصرفي الغريب(باسل، 2002م)فهو لفظ شامل تندرج ضمنه جميع المحسوسات الأخرى.

ناقش "الحاج صالح" فكرة الألفاظ المقترضة بحيث تختص بالمحسوسات، فنجد الفعل " عالج" Traiterبمعنى "داوى" والمعني الأصلي له "زاول" و"مارس" ثم بمعناه له :"زاول" و"مارس"، ثم داوى بمعناه الحسي (الفعل) مداولة علاجية ،أي محسوسة(الرحمن، دت).

وعليه تتبع التطور الدلالي للفظة، ونجد أن الدخيل كان متمركزا في المحسوسات فقط، لهذا يختلف عن التعريف.

***الاستعمال والوضع:**

بخصوص المصطلح راعى الحاج صالح الاستعمال في الوضع، والسبيل لصناعة معجم، وشرط ضروري، وأصل لترقية استعمال اللغة العربية(الشريف، دت)، حيث اعتمد على التطور الدلالي للألفاظ، وربطه بالاستعمال، لإنشاء معجم تاريخي، حتى يمكن تصنيف الألفاظ الدخيلة من المعربة أو المستعملة والمهملة.

اعتمد في ذلك على ما يسمى بالمنهج الغربي Dictionnaire Analogique إلا أنه راعى التراث والاحتفاظ بخصائص العربية في المفهوم أو المعنى، حيث أفقدها صفتها العامة.

استعمل مصطلح (البنوية) من(بنية)، فنقول في نسبة (قرية) ب (قروية) وليس (قريوية) للذين يصطلحون (البنيوية).

وفي هذا يعود الحاج صالح -دائما-إلى التراث، فقد اتبع رأي (يونس بن حبيب) الذي أعطى مثالا عن ذلك بـ: "ظبية" و "ظبوي" أكثر سلالة من "ظبيي" وعليه لجأ إلى القياس حيث قاس (بنوي) على (ظبوي) .

إذا قارنا بين الدراسات اللسانية أو الكتابة اللسانية العربية وعلم اللسان عند الغرب لوحدنا فجوة أو سميناه حلقة مفقودة بينما "الحاج صالح" اصطلح له "بالفراغ المهول" وهو مصطلح خاص به.

من بين المصطلحات التي ابتكرها "الحاج صالح" ما يسمى "التقليد الحداثي" وذلك من خلال تطبيق "نظرية داروين" على اللغات الطبيعية التي اندثرت بعد أن عرفت شأوا ثم جاءت "البنيوية" قريبة جدا من مضمونها إلى النظرية اللغوية العربية، ومازالت مستمرة وذلك لاجتهادات متواصلة ولإضافات جديدة.

- من المصطلحات كذلك جعل الأصالة مقابلا للتقليد لا ما يسمونه الحداثة أو المعاصرة بدليل أن الشيء الأصيل نسخة واحدة لا تقبل المثيل والتقليد أما بوضع المعاصرة كمقابل للأصالة لابد من الرجوع إلى القديم أو التراث لابد من الرجوع إلى القديم أو التراث العربي الأصيل، وهو بهذا المعمى الأصالة هي الإبداع.

- حاول الحاج صالح أن يعتمد على التراث بالتصرف فيه ، والإبداع باستخراج مصطلحات جديدة كالتي تطرقنا إليها،فالدخيل وارد لا محالة،ولا بد من تقبله لكن مع كيفية التعامل معه كما قدمه لنا الحاج صالح من إحياء للألفاظ القديمة، والاعتزاز بالتراث .

4-2-موقف الفاسي الفهري من المصطلحات المعربة والدخيلة: استند "الفاسي الفهري" في وضع المصطلحات اللسانية الجديدة إلى طرائق وضع الألفاظ العربية،، محدثا بذلك طفرة لسانية نوعية، فقد استأنس بالتراث، من حيث طرائق اللغويين القدماء

في وضع اللغة، كالاشتقاق، التعريب والترجمة، وكذا التركيب، والنحت، وذلك تحت مسمى: السلامة اللغوية أو الاستقامة. من مثل: صواتية- صرافية- بديلة صرفية- لاحقة انتهاء- ملفظة...

كما استعمل في التنميط، تقنية السوابق واللواحق، أو كما نسميها "الزوائد القبلية" و"الزوائد البعدية"

1-التعريب والترجمة:

استعمل لفظ "ميتا" (الفهري،2009م، صفحة 59) كلاحقة بديلة للفظ "المافوق":

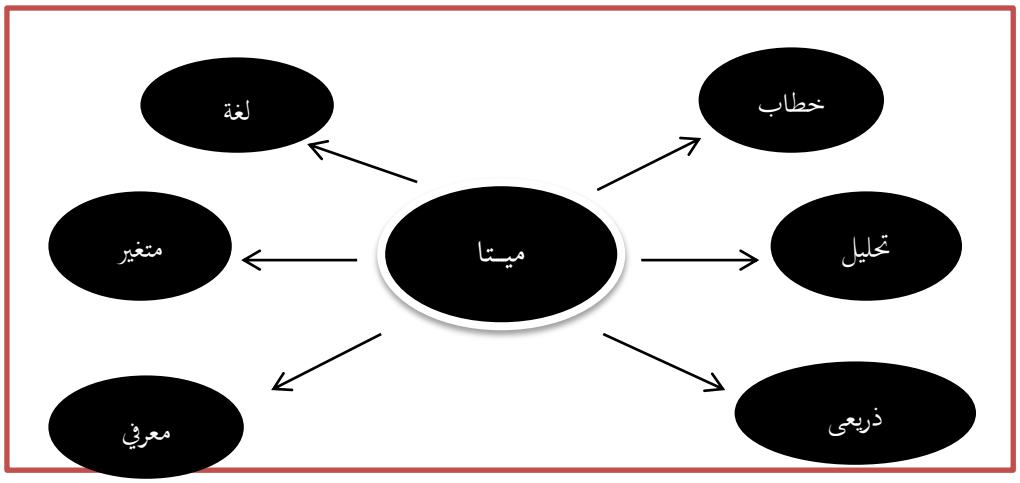

ش-يمثل "ميتا" المصطلح المعرب

- ومن التعريب الكلي، نجد، وحدة صوتية/فونيم ⟵ phonème (الفهري،2009م، صفحة 56)

وحدة صرفية/مورفيم ⟵ morphème

وحدة نحوية/جرامام ⟵ grammeme

- ومن المصطلحات الدخيلة، وأبقاها كما هي، إنما عربت لفظا، مع إبقاء معناها الأصلي: تابو/tabou /دياكروني/غلوسيم/كريول... (الفهري،2009م، الصفحات 38-44)
- ومن الزوائد القبلية أيضا، إضافة "بد" مكان "بدل"، لأن تحمل المعنى نفسه، من مثل:
- بد صرفيات-بد صوت (الفهري،2009م، صفحة 16)
- السابقة"Non" : استعمل لفظ"غير" كمقابل عربي من مثل:

غير موجه/Non modalisé/غير طبيعي/Non naturel / غير منتج/Non productif (الفهري،2009م، صفحة 344)

ويعتبر هذا إعلال بالحذف وهو وجه من أوجه الوضع اللغوي، وليس غريبا كما يبدو للقارئ العربي الحديث.

- على شاكلة هذه الزوائد القبلية "بي" في قوله "بيلغة- بيلغوية-بيلهجي- بيمعرفي- بيولسانيات (الفهري،2009م، الصفحات 17-58)مصطلح "لغة"، فهناك لغات عدة، وذلك حسب كل حقل معرفي متخصص، فهناك لغة إشارات، لغة إيمائية، لغة تخصص، ولغات كثيرة. صنفها على أسس مصطلحية، ومعرفية.

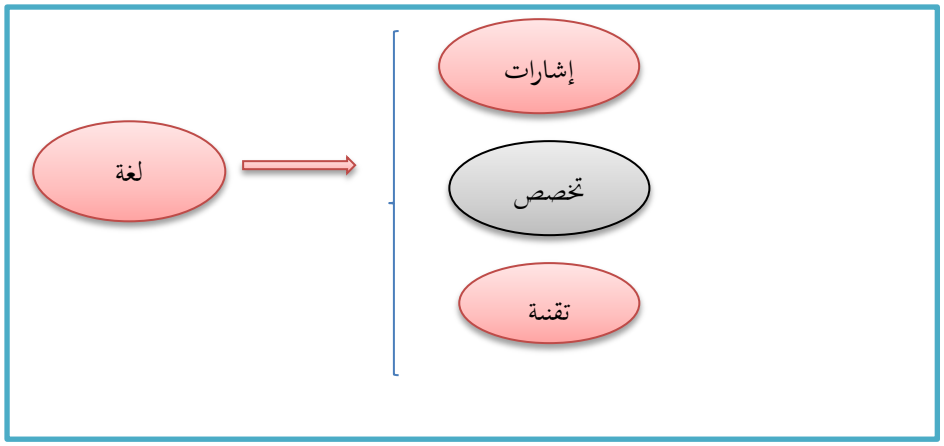

نلاحظ من خلال الشكلين، أن "الفاسي الفهري" يركز على تكرار المفردة كمدخل معجمي لبقية المصطلحات التي تظهر كتعريفات، وتخصص معرفي محدد؛ لأن المصطلح هو الذي يبين لنا الحقل الدلالي الذي تنتمي إليه هذه اللغة.

2-الاشتقاق:

وذهب مذهب العرب في ذلك، فمادة "ص و ت" ينضوي تحت جذرها مسميات كثيراتن وهي كالآتي (الفهري،2009م، صفحة 35):

مادة " ص و ت" ★
- صواتي
- صوتيات
- صوتم-صوتياتي
- صوتة-صوتية
- مصوت-صوائت

مادة "ص ر ف" ★ -صرفي- تصريفية (الفهري،2009م، صفحة 33)
- صرفيات
- صرافة
- صرافي-صرفة

كما سعى الفاسي الفهري إلى توليد وحدات لغوية جديدة، منها: علم الصواتة، ومصطلح صواتي-علم الصرافة، مصطلح صرافي. إضافة إلى توليد الوحدات اللسانية، بإضافة زوائد بعدية "كياء النسبة والتاء المربوطة"، من مثل: وحدة نغمية-وحدة صواتية-وحدة نحوية-وحدة دلالية. (الفهري،2009م، الصفحات 63-56)

وهناك مشتقات غريبة اللفظ أبدعها، لكنها بمعنى سليم ك: ملفظة–مورفيمة– أدنوية مشتقة من الفعل "أدنى"، ومنه" أدنوي"– مشكول– لهجيات قياسا على لسانيات مورفيميات وغيرها. (الفهري،2009م، الصفحات 79-47)

إن الجهود اللسانية التي قدمها "الفهري" لهي تستند إلى التراث، ولكن فيه جوانب عدة من التجديد اللغوي، ومن ثمة مسايرة العصر.

4. خاتمة: "نتائج وتوصيات"

من بين التوصيات المهمة في المجال اللساني هي، توظيف هذه المصطلحات في الكتب والمناهج المدرسية، من أجل تعميم استعمالها. كتابة المداخل المعجمية بهذه الألفاظ الجديدة، أو إلحاقها بالاشتقاقات المعروفة في الحقل اللغوي.

نستنتج أن الاعتداد بالدخيل لا يعني الإنقاص من شأن اللغة إنما هو مورد لإغنائها قديما وحديثا، كما أن "الحاج صالح" على التراث كمرجعية لإبداع نظرية لسانية أصيلة بعيدا عن التقليد، في حين يدعو "الفاسي" إلى القطيعة بين التراث واللسانيات، فمحاولة شحن الألفاظ بمفاهيم جديدة لا يليق بمفهوم التجديد، ومن ثم الابتعاد عن المعاني الأصلية. كذا الدعوة إلى معجم "قطاعي" بمفهوم "الفاسي الفهري" يضمن توحيد المصطلح من جهة.

ضبط المصطلح في الترجمة لضمان ترجمة صحيحة من خلال معاينة الحقول الدلالية للغتين، والاعتماد على الاستعمال في وضع المصطلحات، فهو أسلوب من أساليب ترقية اللغة العربية، إضافة إلى الدخيل فهو قديم في اللغة العربية، وقد تم الاقتباس لذلك في كل العصور الأدبية، والتعريب مستويان: مستوى صوتي وآخر صرفي.

كما أن الدخيل لابد أن يضبط وفق أنظمة اللغة العربية، حتى يضمن من خلاله الاستعمال السليم والمنظم.

تعريب المصطلحات الأجنبية والدخيلة على العربية وفق نظام صوتي، صرفي، ونحوي، مع مراعاة الذوق العربي.

توحيد المصطلح المعرب بين المعربين، لضمان تسهيل تبويب المداخل المعجمية، والحقول الدلالية للألفاظ الدخيلة.

إن قبول اللغات للدخيل علامة على التطور، ومعنى الدخيل في –العصر الحديث – ما يوافق مصطلح الترجمة.

اعتمد "الفهري" المصطلحين "المعرب والدخيل" ولكن بقولبة جديدة في الأوزان، ويمكن أن نسميها لغة متخصصة.

6.قائمة المراجع:

1. آبادي ,ا2008) .م .(*القاموس المحيط* .éd)ط .Vol ,1مج .(1القاهرة :دار الحديث.
2. أحمد ,ا .ش1282) .م .(*شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل* .مصر :المطبعة الوهيبية.
3. الجواليقي ,أ .م 1867) .م .(*المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم* .ط.4
4. الدين ,ص .ع2004) .م .(*اللغة العربية وتحديات العصر* .سطيف ,مجلة الآدال.
5. الرحمن ,ا .ص) .دت .(*بحوث ودراسات في اللسانيات العربية* .Vol)ج .(2موفم للنشر.
6. السامرائي،إبراهيم1982) .م .(*العربية تواجه العصر* .éd)دط .(بغداد :منشورات دار الجاحظ.
7. الشريف ,ب) .دت .(*الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية العربية* .مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ,الجزائر :كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
8. العاني ,س1981) .م .(*آراء حول تحقيق التراث العربي* .éd)دط .(الكويت ,الكويت :رابطة الأدباء.

9. العثماني ,ي) .د ت .(*دراسات في اللغة والمصطلح* .سوسة ,سلسلة أعمال وحدة البحث ،مجمع المصطلحات،كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
10. الفضيلي ,ف2011) .م .(25 08 ,المعرب والدخيل في لغة العرب والقرآن الكريم.
11. الفهري،2009م .(s.d.) .*معجم المصطلحات اللسانية* .éd)ط .(1بيروت :دار الطتاب الجديد المتحدة.
12. المسيح ,م .ج1996) .م .(*معجم لغة العرب، تق:فوزي يوسف الهابط، دار وهدان، ط1،1996م، ص* .éd) *.56*ط .(1دار وهدان.
13. المهندس ,م .(s.d.) .*معجم المصطلحات في اللغة والأدب* .بيروت ,لبنان :ط.2
14. باسل ,ك .م2002) .م .(*المعرب والدخيل في اللغة العربية)رسالة* .(باكستان :الجامعة الإسلامية العامية، المشرف محمود عبد السلام،أحمد شرف الدين ،.
15. حمادي ,م .ن .(s.d.) .*الألفاظ الدخيلة في آيات وصف الجنة في القرآن الكريم* .مجلة الآداب.
16. حمد ,س2011) .م .(*المعرب والدخيل في مختار صحاح الرازي* .Vol)مج .(1مجلة الأدب.
17. رشيد ,ع) .دت .(*معجم عطية في العامي والدخيل* .بيروت ,لبنان :دار الكتب العامية، منشورات علي بيضون .
18. سعيد ,ا .أ2008) .م .(*شرح كتاب سيبويه، تح :أحمد أحسن مهداوي* .éd)ط .Vol ,1ج .(1لبنان :دار الكتب العلمية.
19. سليمان ,ا2016) .م .(24 03 ,المفردات الدخيلة في اللهجة العراقية المعاصرة .*مدونة اللهجات المحكية في المملكة العربية السعودية*.
20. سليمان ,ع .ا2006) .م .(19 08 ,*مسرد المعرب والدخيل في العربية* Récupéré sur .موقع المعجم العربي التأثيلي.
21. سيبويه ,أ .ب1982) .م .(*الكتاب ، تح :عبد السلام هارون* .éd)ط .Vol ,02ج .(4القاهرة :مكتبة الخانجي ودار الرفاعي.
22. صحرواي ,ا .ع2004) .م .(*اللغة العربية وتحديات العصر* .Vol)العدد .(01سطيف ,مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية :صادرة عن جامعة فرحات عباس.
23. علي ,ا2009) .م .(واقع العربية اليوم .*مجلة الحياة الفكرية*)العدد .p ,(02ص.592
24. فضل ,م .ع2009) .م .(*أثر الترجمة في الأخطاء الشائعة في اللغة العربية)دكتوراه* .(الخرطوم ,جامعة الخرطوم ,السودان.
25. ناصر ,ا .س2015) .م .(03 02 ,تعريف المعرب والمولد والدخيل)مقال إلكتروني.(
26. نعيم ,ا .أ1993) .م .(*علم الدلالة بين النظر والتطبيق* .éd)ط .(1لبنان :المؤسسة الجامعية.